. @ 424 @

(^ قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص (3) وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب (4) أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب) * * * * * * النار)

وهذا قول ضعيف ؛ لأنه قد تخلل بين القسم وبين هذا الجواب أقاصيص وأخبار كثيرة ، والقول الثاني : أن جواب القسم قوله : (^ كم أهلكنا) وفيه حذف ، ومعناه : لكم أهلكنا . .

والقول الثالث : أن جواب القسم محذوف ، ومعناه : صاد والقرآن ذي الذكر ، ليس الأمر على ما زعموا يعني : الكفار . .

وقوله : (^ كم أهلكنا من قبلهم من قرن) كم للتكثير ، والقرن قد بينا من قبل . .

وقوله : (^ فنادوا) أي : استغاثوا عند الهلاك ، وقوله : (^ ولات حين مناص) أي : ليس حين (فرار) ، وقيل : ليس حين (مغاب) ، ويقال : نادوا وليس حين نداء . .

' ولات ' بمعنى ليس لغة يمانية ، وقيل : ضمت ' التاء ' إلى ' لا ' للتأكيد ، كما يقال : ربت وثمت بمعنى رب وثم ، وقال أهل اللغة : ناص ينوص إذا تأخر ، وباص يبوص إذا تقدم ، قال الشاعر : .

(أمن ذكر سلمى إن نتك تنوص % فتقصر عنها خطوة حين وتبوص) % .

وقال آخر في ((لات)) بمعنى ليس : % (طلبوا صلحنا ولات أوان % فأجبنا أن ليس حين بقاء) % .

وذكر بعضهم : أنه كان من عادة العرب إذا اشتدت الحرب ، يقول بعضهم لبعض : مناص مناص ، أي : احملوا حملة واحدة ينجو فيها من نجا ، ويهلك [فيها] من